

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق

MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
UNIVERSITY OF AL-QADISIYA
COLLEGE OF EDUCATION
AL-QADISIYA JOURNAL FOR
EDUCATIONAL SCIENCES



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
مجلة القادسية في الآداب
والعلوم التربوية
التصنيف الدولي : ISSN 2518-9174 - PRINT
ISSN 2519-6162 ONLINE

(سري)

العدد / ١٧
التاريخ / ١٥ / ١ / ٢٠١٨

الى / أ. د. بسمة رحمن عودة المحترم

عباس شعيوط مزهر المحترم

م/قبول نشر

تحية طيبة ...

يسر هيئة تحرير مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية أن تعلمكم بقبول نشر بحثكم
الموسوم الموسوم بـ (البناء الاجتماعي لمدينة الحمزة - دراسة
انثروبولوجية) في الاعداد القادمة .
مع التقدير ...

أ.د.سرحان جفات سلمان
رئيس التحرير
٢٠١٨/١/١٥



نسخة منه الى:
- أمانة التحرير.
- الصادرة .
- وحدة الرقابة.

البريد الالكتروني: journal_of_alaqadisia@yahoo.com
journal_of_alaqadisia@yahoo.com

البنية الاجتماعية لمدينة الحمزة

اعداد

اشراف

عباس شعويط مزهر الجبوري

أ. د. بسمة رحمن عودة

المقدمة

يتناول هذا البحث البنية الاجتماعية لمدينة الحمزة الشرقي في وقتنا الراهن عام ٢٠١٧ في ضوء الوقائع الاحصائية من خلال البيانات والمصادر المتوفرة والروية الميدانية من خلال الواقع الملموس والمقابلات الشخصية مع محاولة استقصاء الجذور الاجتماعية التاريخية قدر الامكان .

لقد تم تقسيم هذا البحث الى مبحثين رئيسيين احتوى الاول على اهداف البحث واهميته وتحديد اهم المصطلحات العلمية وتبيانها شرحا مع تفرعاتها فيما احتوى المبحث الثاني على تفصيلات البنية الاجتماعية لمدينة الحمزة من حيث البنية المؤسسية وتركيبتها وتفصيلها (السياسية والاقتصادية) ثم التركيبة السكانية (البيئة العشائرية وتقاليدها واعرافها).

احتوى البحث كذلك في بدايته على مقدمة وبعد المبحثين الرئيسيين تم اتباعهما بالاستنتاجات والتوصيات ثم خلاصة للبحث متبوعة بقائمة المصادر المستخدمة فيه .

المبحث الاول

اولاً - اهمية البحث

تتبع اهمية البحث من اهمية الدراسة الاجتماعية بصورة عامة واهمية المدينة (الحمزة الشرقي) بصورة خاصة .

فمن حيث الدراسة الاجتماعية فأنها محاولة لدراسة علمية لخصائص السكان المتمثلة في الحجم والتوزيع والكثافة والتركييب والأعراق ومكونات النمو (الإنجاب والوفيات والهجرة) -ونسب الأمراض، والحالات الاقتصادية والاجتماعية، ونسب الأعمار والجنس، ومستوى الدخل، وغير ذلك في مدينة الحمزة الشرقي.

اما من حيث دراسة المدينة فأنها محاولة لاستطلاع كون مدينة هي مستوطنة حضرية ذات كثافة سكانية كبيرة ولها أهمية معينة تميزها عن المستوطنات الأخرى من حيث اثبات تعريف المدينة حسب شروط معينة لتحديد ما إذا كانت منطقة الدراسة مدينة أم لا.

ثانياً - اهداف البحث

ان التعرف على أهداف البحث بغرض اشتقاق العناصر الكفيلة بتحقيقها، ويمكن إيجاز هذه الأهداف فيما يلي:

- ١- من ناحية السكان لمعرفة سبب امتلاك العائلات لعدد أطفالها، والأسباب المؤثرة على زيادة نسب الوفيات، وأسباب الهجرة والتوزع الجغرافي. وتلك المعرفة ضرورية لتحديد الاحتياجات البشرية الحالية والمستقبلية.
- ٢- تقويم وتنمية عملية التنمية الاجتماعية في جميع عناصرها.
- ٣- توفير المتطلبات الأساسية للنمو من الكفايات البشرية والتجهيزات اللازمة.
- ٤- إيجاد الدافعية لدى الفرد في المدينة للنمو وتوسيع القدرة والانجاز.
- ٥- تطوير النمو المعرفي للفرد عن طريق زيادة الوعي والمعرفة بماهية المدينة ومؤسساتها ودوره كفرد فاعل فيها.

ثالثاً- تحديد المصطلحات

البناء الاجتماعي

البناء الاجتماعي هو الإطار التنظيمي العام الذي يندرج تحته كافة أوجه السلوك الإنساني في مجتمع ما ويتضمن مجموعة النظم الاجتماعية ذات القواعد السلوكية المستقرة التي تحكم الأنشطة الإنسانية المتعددة في مجتمع ما.. وبمعنى آخر يمكن تعريف البناء الاجتماعي بأنه مجموعة الأطر التنظيمية التي تنتظم في إطارها كافة العلاقات الإنسانية، سواء تلك العلاقات البينية بين الأفراد أو الأشخاص داخل مجتمع ما، أو تلك العلاقات التبادلية بين الأفراد في مجتمع ما وغيره من المجتمعات، ويمكن القول البناء الاجتماعي هو النظام الاجتماعي العام، وهو عبارة عن مجموعة النظم الاجتماعية الرئيسية والفرعية داخل المحيط البيئي لأي مجتمع^١.

ومفهوم البناء الاجتماعي بما يتضمنه من نظم اجتماعية رئيسية وفرعية- هو مفهوم يرتبط بالسلوك الإنساني أو بتلك الظواهر التي تتأثر بالسلوك الإنساني. والنظم الاجتماعية التي تشكل في مجملها البناء الاجتماعي هي في حد ذاتها عبارة عن مجموعة مترابطة من الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالسلوك الإنساني، وتتحدد طبيعة كل نظام اجتماعي بموجب هذا الترابط بين مجموعة الظواهر الاجتماعية المتعلقة بناحية معينة من السلوك الإنساني التي تميز كل نظام اجتماعي عن النظام الآخر.

كما يطلق مصطلح النظام الاجتماعي على أي من الأنشطة والتفاعلات الإنسانية النمطية والمستقرة. وعبر الترابط بين الظواهر الاجتماعية المتسقة ينشأ النظام الاجتماعي. ثم عبر الترابط بين النظم الاجتماعية ينشأ البناء الاجتماعي.

ويرتبط النظام الاجتماعي بأحد أنماط السلوك الإنساني المقتن والذي من خلاله تتولد مجموعة من الظواهر السلوكية المترابطة. وإذا كان البناء الاجتماعي يعني بمجمل أنماط وأنماط السلوك الإنساني داخل المجتمع -فإن النظام الاجتماعي يعني بنوع واحد أو بنمط محدد من هذا السلوك == مفهوم النظم الاجتماعية == النظام الاجتماعي بمفهومه الوظيفي هو مجموعة من الأنماط السلوكية التي تحدث بصورة منتظمة داخل المجتمع، ويرمي كل نمط من تلك الأنماط إلى تحقيق هدف محدد بذاته، وبموجب هذا الاطراد من السلوك النمطي تحدث حالة من التقنين للسلوك الاجتماعي بما يتفق ويتواءم مع حاجة الفرد والمجتمع^٢.

١ د.جمال سلامة علي :كتاب " النظام السياسي والبناء الاجتماعي.. النموذج الواقعي لتحليل النظم

السياسية " الناشر دار النهضة العربية، ٢٠٠٦، ص ٣٦ .

٢ الويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ، البناء الاجتماعي في

مم يتكون البناء الاجتماعي

يتكون البناء الاجتماعي من مجموعة من الأنساق الاجتماعية- هي بمثابة نظم اجتماعية رئيسية يندرج تحت كل نسق أو نظام اجتماعي رئيسي مجموعة من النظم السياسية الفرعية .

والنظم الاجتماعية الرئيسية هي : نظام عائلة أو قرابة، نظام سياسي، نظام معتقدات، نظام اقتصادي، نظام ثقافيالخ، وتتألف النظم الاجتماعية الرئيسية بدورها من مجموعة نظم فرعية.

العقد الاجتماعي

هي نظرية اجتماعية تصف الحالة التي يكون فيها للجماعات البشرية سلطة عليا او قيادة او حاكم او اي شكل من اشكال ممارسة السياسة او السلطة.

يتردد مصطلح العقد الاجتماعي على امتداد تاريخ أدبيات الفكر الإنساني منذ القدم وفي عدة مجالات مختلفة منه، ابتداءً من ظهوره في فلسفات) سقراط وأفلاطون 400 ق.م)، ومن ثمّ دراسته وبلورته بشكل "نظرية علمية" علي يد بعض علماء الاجتماع أمثال) توماس هوبز (1679-1588م)،(جون لوك(1704-1632 م) و)جان جاك روسو(1778-1712 م)، لتظهر في ما بعد ذلك انعكاساته بوصفه رمزا محركا لأحداث سياسية غيرت مجرى التاريخ مثل (الثورة الفرنسية ١٧٨٩م).وايضا هو بدأ من فرنسا الى انحاء اوروبا ثم الى العالم ٣ .

العائلة-

هي حجر الزاوية بالنسبة للمجتمع العشائري ولازالت العديد من العوامل الاجتماعية تلعب دوراً في جعل العائلة في المدينة أقرب إلى(الممتدة) منها إلى (النواة) فهناك ميل واضح بين العوائل إلى السكن في مناطق واحدة قريبة مما يسهل التواصل المستمر والعلاقات الوثيقة ورسوخ التكتل العشائري في داخل المدينة وفي بعض القرى خارجها أحيانا ويتبع كل ذلك التزامات غير محدودة تشمل تفضيل التزاوج بين الأقارب لغرض الإنجاب والتكاثر^(٤)

٣ الويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، المصدر السابق ، العقد الاجتماعي في ١٥/١١/٢٠١٥ .

٤ د. حليم بركات ، المجتمع العربي في القرن العشرين (لبنان:بيروت ٢٠٠٠)ص٢٣٩

الزواج الداخلي

الزواج الداخلي (Endogamy) وهو ضمن نطاق الانتماء الواحد بدءاً من العائلة والقبيلة ويتصل ذلك الزواج بالنسبة للانتساب الأسري بنظام اختيار الزوج من قبل الأهل باعتبار أن هذه المسألة عائلية با الدرجة الأولى (٥) ويشمل زواج الأقارب، الزواج اللحمي، الزواج الداخلي، الاندوجامي أو الأندوجامي هو زواج بين إثنين تجمعهما رابطة الدم. من بين أهدافه المحافظة على بقاء واستمرار الجماعة وعدم اختلاطها بغيرها والذي يحمل خطر الاندماج أو الذوبان في جماعات أخرى. يتسبب زواج الأقارب، لو استمر لعدة أجيال، في تراكم الصفات الوراثية غير الجيدة مما يؤدي إلى ضعف النسل.

الديناميات الاجتماعية

حسب الأنثروبولوجي لويس هنري مورغان فعلاقات القرابة تسيطر على تاريخ الإنسان البدائي ولهذه العلاقات تاريخاً ومنطقاً، فأنظمة القرابة في المجتمعات البدائية طباقية وليست وصفية، ونقطة ارتكازها تبادل النساء بين الجماعات، والزواج الخارجي (الإكسوجامي) لا يتنافى مع الزواج اللحمي الداخلي لأن الزواج الإغترابي بين العشائر هو تكملة الزواج اللحمي بين القبائل، فالعشيرة هي الشكل السائد من أشكال التنظيم الاجتماعي لدى جميع الشعوب التي تجاوزت مرحلة التوحش.^٦

الزواج الخارجي (Exogamy)

هو الزواج من خارج نطاق العائلة والقرابة^(٧)

الزواج المتكافئ

هو زواج أفراد مشابهين لبعضهم البعض بطريقة ذات أهمية ثقافية. وقد يقوم الزواج المتكافئ على المكانة الاجتماعية والاقتصادية أو الطبقة أو الجنس أو العرق أو الدين. وهو نوع من التزاوج المتلائق.

٥. د. حليم بركات مصدر سابق ص ٢٧٤-٢٩٧

٦. الأنثروبولوجيا: مدخل إلى الفكر الأنثروبولوجي، مجلة الفكر العربي المعاصر العدد ١٥٢/١٥٣ .

٧. د. شاعر مصطفى سليم، نفس المصدر، ص ٣٠ .

يمكن أن يشير أيضًا إلى عادات التنشئة الاجتماعية لمجموعة معينة؛ كأن يميل هؤلاء الأفراد المتشابهون في الدين أو الطبقة أو الجنس أو الثقافة إلى إقامة علاقات شخصية مع بعضهم البعض.

وقد تم اقتراح استخدام مصطلح الزواج المتكافئ للإشارة إلى الزواج المثلي أو غيره من أنواع الزواج، بينما استخدم مصطلح زواج الأمشاج المختلفة (الزواج غير المتكافئ) للإشارة إلى الزواج أو الجمع بين أفراد من أجناس مختلفة⁸.

المؤسسة :-

ي الاصطلاح الإنجليزي، «المؤسسة» (بالإنجليزية (The Establishment): لفظ جامد يطلق على كل نظام سياسي اجتماعي اقتصادي قائم في مكان ما بكل ايجابياته وسلبياته. ربما يقابله بالعربية «المنظومة الحاكمة» أو الملاء.

يدخل في نطاق المؤسسة نظام الدولة وأهل الحكم وطريقة الوصول إليه سواء كانت مشروعة أم غير مشروعة وسلطات الحكام و ضوابط هذه السلطات والأحزاب القائمة إن كان هناك أحزاب والوسائل المقبولة أم المرفوضة التي تجري عليها اللعبة السياسية.

المؤسسة هي كلمة معقدة تدل من جهة على عمل (فعل أسس هو بهذا المعنى خلق و إيجاد شيء) ومن جهة أخرى على نتيجة هذا العمل بحيث يصبح معطى اجتماعي متميز. و تستعمل الكلمة عادة للدلالة على الشيء المؤسس؛ فيقال: مؤسسات سياسية وإدارية ودينية.. إلخ.

والفكرة الأساسية التي تميز المؤسسة عن غيرها من أشكال التنظيم الاجتماعي هي استقلاليتها عن العناصر المتشكلة منها وتميزها عن هذا العناصر بحيث أنها تضيف إليها شيئا جديدا لم يكن موجودا لديها من قبل.

و تتشكل المؤسسة غالبا تلبية لفكرة أو حاجة اجتماعية فتخلق لدى أفرادها شعورا بالاختلاف والتميز تجاه الآخرين وتضطرهم إلى الدفاع عنها لأنها تصبح تعبيراً عن وجودهم ودورهم الاجتماعي.

و تجدر الإشارة إلى أن مفهوم المؤسسة يتعارض من حيث المبدأ مع مفهوم العقد أو التعاقد. إذ أن التعاقد لا يدوم إلا بدوام الشروط التي أنتجت في حين أن المؤسسة تستمد ديمومتها من

8 Homogamy Unmodified," by Philip N. Cohen. Journal of Family Theory and Review 3:47-51 (2011).

الوظيفة الاجتماعية التي تؤديها ومن مصالح الجماعة المرتبطة بها. كما أن التعاقد هو تعبير عن اتفاق بين إرادتين بينما تعبر المؤسسة عن إرادات عدة متجسدة في إرادة واحدة وسلطة قرار واحدة^٩.

المؤسسة السياسية

يعتبر كارل منهايم أن البنية الاجتماعية نسيج من القوة الاجتماعية في نشاطها المتبادل والذي تخرج منه مختلف نماذج الملاحظة والتفكير^(١٠) وفي هذه الحالة يدل مفهوم البنية الاجتماعية بصورة ضمنية على مجمل العناصر لنظام اجتماعي معين .

المبحث الثاني – عناصر البنية الاجتماعية

المؤسسة العائلية

وتنتشر في مدينة لحمزة الشرقي نمط العائلة (الممتدة)، إذ تكون مركز السلطة بيد الأب أو الجد، وهو ما يعمل على تماسك العائلة من الداخل ووحدها البنائية، حيث يكون البيت الكبير يمثل قاعدة انطلاق لأعمال العائلة من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وهذه المكانة المورثة للأب تعطي تميزاً واضحاً في معاملة الذكور في المجتمعات الريفية والتي تركز مفهومها على غرس قيم ومعايير المجتمع التي تتباين من حيث درجة وضوحها من منطقة ريفية إلى أخرى داخل القضاء وتختلف أشكال التجمع العائلي بحسب اختلاف أنماط المعيشة، فمن نظام معاشي كان يركز على الصيد وجمع الثمار القائمة على العلاقات التعاونية، إلى تحول إلى نظام يعتمد تدجين الماشية والرعي والزراعة ناشئة بنشونها القبائل والقرى وتكون العلاقات الاجتماعية بين العوائل قائمة على سلطة الرجل على المرأة على الرغم من التعاون الإيجابي بينهما، وتقسيم العمل لكل منهما حيث يقوم الرجل بالأعمال الشاقة ويتحمل أعبائها، بينما تلتزم المرأة بالإعمال المنزلية، وهذا يعني أن جميع الأسر ذات السلطة الأبوية تنظر إلى الرجل على أنه رب الأسرة ولا بد له من طاعة واحترام وكل ما يحفظ كرامته ومكانة . وتنقسم العائلة في ميدان الدراسة بشكل عام نحو نوعين من الزواج

أولاً : الزواج الداخلي

٩ موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثالثة، ١٩٩٠، الجزء السادس ،

١٠ ر . بودون، وف . بوريكو . المعجم النقدي للعلم الاجتماع، ترجمة، سليم حداد (جزائر: ديوان المطبوعات

حتى أن ابن العم أصبح يعتبر ذلك حقاً من حقوقه (حق النهوة)* وهو أن ينهى من تزويج الفتيات خارج الفخذ الذي ينتمي إليه^(١١) وثانياً- الزواج الخارج (Exogamy) حيث تمارسه العشائر التي تحتاج لأن تعزز نفوذها وتجارتها عن طريق توثيق علاقتها مع الخارج^(١٢)

ويغلب هذا النوع من الزواج ضمن الطائفة والمدينة أو القرية والقبيلة الواحدة، وقد أستمروا هذا النوع بين العشائر التي تسكن المدينة وخاصة بين عشائر الجبور والخزاعل وبني عارض وقبائل السادة وغيرها من الظواهر الزوجية الأكثر انتشاراً في مجتمع المدينة، ظاهرة الزواج من (بنت العم) وهو الزواج المفضل ومن المظاهر الأقل انتشاراً والمعروفة في هذا النوع أن بعض الأهل الخاضعين للمرجعية التقليدية قد يندرون بناتهم للزواج من أشخاص معينين وهذا النوع من الزواج حصل في قرية الشوفة وقرية الباويه حيث نذر أحد الأشخاص أحد بناته إلى أحد (أبنا سيد سلمان الياصري) المنتهي نسبه الأمام علي (ع) وكذلك نذر أيضاً شخص آخر أحد بناته إلى سيد عبد الذي يعود نسبه إلى الأمام موسى الكاظم وأن تفسير ظاهرة استمرار الزواج في ضوء عوامل نذكر منها ضرورات المحافظة على الأملاك والثروة ضمن العائلة وتعزز الوحدة الأسرية والبقاء على البنت قريبة ولتقليل من احتمالات الطلاق، والذي أحد ركائزه المهر وهو على نوعين المقدم والمؤخر يدفع المقدم قبل كتاب العقد لا يعتبر الزواج شرعاً من دونه فيما يبقى المؤخر واجباً بذمة الزوج عنده المطالبة ومن حيث مصادره الاجتماعية يعود إلى تقاليد عائلية متعددة النوازع المادية منها وغير المادية وخاصة ما يتعلق منها بالتبادل والمكانة الاجتماعية وبصورة عامة فأن العائلة في القضاء تميل نحو تفضيل الزواج بين الأقارب وتشجع تعدد الزوجات، لأنها وحدة اجتماعية إنتاجية تجسدها علاقات التضامن والتعاون والود والالتزام والإنتساب، ولا يزال التمييز منها قائم إلى حد بعيد على أساس العمر والجنس مع ميل واضح ونزوع شديد إلى القبيلة في ذات الوقت لا استمرارية في التزامات الاجتماعية الواسعة

المؤسسة الاقتصادية

تميزت المدينة خلال الفترة السابقة بمهنة الزراعة ولاهتمام بالأرض الزراعية وهذه الأراضي الزراعية تكون على أقسام أرض طابوا زراعي عائدة للملاكين ذو مساحات واسعة أو عقود

١١ د. شاکر مصطفى سليم . الجبايش دراسة انثروبولوجيا لقرية في أهوار العراق، ط٢ (بغداد، مصطفى العاني

١٩٧٠) ص ٢٩

* النهوة: وهي متعارف عليه اجتماعياً أن ابن العم ينهى على بنت العم من الزواج بشخص غريب أو من عشيرة ثانية

١٢ د. شاکر مصطفى سليم . نفس المصدر ص ٣٠

إصلاح زراعي تم توزيعها على الفلاحين حسب قانون الإصلاح الزراعي بواقع (٣٥-٤٥) دونماً لسنة ١٩٧٠ أو أرض اميرية تابعة لدولة توجر على الفلاحين حسب القانون الإصلاح الزراعي رقم (٣٥) تبرم بعقد مع الفلاح كل خمس سنوات ويعتمد أغلب سكان الريف في المدينة على تربية المواشي ويتم بيع هذه المواشي في مكان يسمى (الوكفة، الصفاة، الجوبة) ومازالت هذه الأسماء مستخدمة حالياً من خلال ملاحظة الباحث لأداء هذه الأدوار فالدور الذي يتطبع عليه الفرد ذهنياً ونفسياً منذ مرحلة الطفولة المبكرة له أثر في بلورة نمط الشخصية، وبمرور الوقت يتحول إلى قوى تؤدي وظيفة الواسطة في التنظيم بين ثقافة المجتمع من جهة وبين متطلبات الحياة والسلوك الفردي من جهة أخرى (٣) تترك المهن آثارها النفسية والثقافية إذ لاحظ من خلال أحاديث الأشخاص في التجمعات ميل حديثهم إلى استعمال المفاهيم المهنية للمهن التي يمتنون بها أو الدور الاقتصادي الذي يشغلونه في المجتمع ولدت الأعمال التجارية في مدينة لحمزة على ضفتي النهر وكذلك على جانبي الشارع العام (بغداد، بصرة) وهذا ما يولد من أعمال تجارية من فتح محلات تجارية ومطاعم وكافتريات للبيع المأكولات والمشروبات الغازية والكحول أيام النظام السابق لذا اشتهرت هذه المدينة على مستوى العراق والسياحية الدينية التي يرتادها الناس من كل المحافظات لوجود مرقد الأمام أحمد الغريفي (٤) وزوجته وأولاده ومراقد بنات الحسن (٤) وهذا ما يؤدي إلى خلق أسواق تجارية بالقرب من هذه المراقد مما يسهل الحركة الاقتصادية والتجارية بالإضافة إلى وجود مهن كثيرة في مركز القضاء مثل مهنة عمال لبناء الذي تميز بحركة واسعة يجتمعون بمكان خاص بهم يسمى المسطر وأجرة العامل (٢٥) إلف دينار في الوقت الحاضر يكفي لسد حاجات الفرد اليومية وفي وقت العصر يجتمع الناس في أماكن بيع المواد المنزلية تسمى بسوق هرج* وكذلك من المهن الموجودة مهنة الخياطة المستعملة للزى العربي التقليدي تميز بها الرجال على مستوى المحافظة وامتنتها النساء للعمل في بيوتهن وبهذا تدخل المرأة شريك في العمل الاقتصادي الأسري وكذلك وجود عدد كبير من التجار الذين يمتنون مهنة بيع الأقمشة على الناس وظهرت أنواع كثيرة من المهن والحرف في المدينة ومن هذه المهن (الصياغة، والنجارة، والقصابية، والبقالين وذوي المهن التقنية مثل الكهربائيين وغيرها من المهن التي تحتاجها الحياة في المدينة أن التوسع الديمغرافي صاحب التوسع الجغرافي المدينة أدى إلى اتساع الرؤية للحياة نحو حياة منسجمة مع الواقع السائد حالياً كما أن توسع في السوق يظهر بنسبة واضحة كما كان عليه أيام النظام السابق بسبب سياسة الاضطهاد التي تحد من الرؤية المستقبلية المعتمدة على أسس العلم بحيث أصبح الإنسان يفكر بتطوير المهن أكثر من غيرها وتنوعت الأنشطة الاقتصادية وفتحت أسواق البقالين المتخصصة كسوق الخضار على جانبي المدينة في الصوب الكبير سوق سيد حمود سابقاً والذي يسمى اليوم سوق النسوان** والسوق الثاني في الجانب الثاني للمدينة

١٣ د. قيس النوري، الشخصية العربية ومقاربتها الثقافية (أريد، مكتبة الجامعة ٢٠٠٢) ص ٨٠

*سوق هرج مكان يتجمع فيه الناس وقت العصر أيام العطل والجمع لبيع الأدوات المنزلية ولأغراض الفانضة عن الحاجة لدى الناس الميسورين

صوب الخز اعل ويسمى سوق الظاهر رسمياً فيما يسمى شعبياً ب(سوق العورة)***وكذلك ازدادت حركة بيع وشراء المواد الإنشائية إلى حد كبير نتيجة التوسع العمراني التي كان لها الدور في الأعمار والبناء وكذلك حركت بيع المفروشات ووجود محلات متخصصة لبيعها هذه المفروشات ووجود محلات لصناعة المواد الغذائية ولأفران والمعجنات وكذلك وجود ورش للصيانة السيارات يسمى لحي الصناعي ويديرها رجال متخصصون في هذا العمل والصناعة وبعض طلبة المدارس المتسربين للدراسة وتوجد معامل أهلية للطا بوق وللصناعة الثلج وكذلك صيانة وتنصيب الأجهزة الحديثة الانترنت -الموبايل-الستلايت إضافة إلى الصناعات الشعبية مثل صناعة العقال العربي والعبادة الرجالية وكذلك وجود سلوكيات اقتصادية مثل البيع بالآجل والتقسيط المريح والسلف الجماعية أصبحت هذه الأعمال ملاذاً للشباب العاطل عن العمل والعوائل لسد الاحتياجات اليومية أما المناطق الريفية فأن الشباب يعانون من بطالة موسمية حيث يذهبون للعمل في معامل المحافظات الأخرى ثم الرجوع في بداية الشهر العاشر بداية الموسم الزراعي إلى ديارهم وبعض شباب هذه المناطق الريفية هم موظفون لدى الدولة في جهاز الشرطة والجيش وكان نمط الالتزام الديني الواضح في انتمائهم إلى فصائل الحشد الشعبي بعد فتوى الجهاد الكفائي والبعض منهم من يمتلك الشهادة الجامعية ولكنه يمارس عمل الزراعة لحد الآن وذلك لأن آبائهم يملكون الأراضي الزراعية التي يعملون فيها إضافة إلى عوامل نفسية واجتماعية تدفعهم لذلك

المرأة في مواجهة النظام الاقتصادي

تلعب المرأة العراقية بشكل عام دوراً في حركة التنمية من خلال حركتها الايجابية ومشاركتها في معطيات الإنتاج الاقتصادي ومدى مساهمتها في قوة العمل^(١٤) إذ أصبحت تـشكل (٣٤ ، ٥٠، ٥%) من مجموع السكان الإحصاء العام ١٩٩٧^(١٥) ونلاحظ الاعتماد الواسع على القوة النسائية في أغلب مؤسسات المجتمع وذلك لأسباب تعودا لانشغال الذكور بالحروب وعدم توافر الأمن والقتل وعمليات الإرهاب فضلا عن زيادة المهاجرين خارج من الرجال فقد اعتمد العمل بشكل أساسي على القوة النسائية في إدارة شؤون الحياة اليومية وهناك علاقة تبادلية بين مستوى مشاركة المرأة في العمل وعدد من المتغيرات منها مكان الإقامة ، ارتفاع في مستوى مشاركة المرأة في المناطق الحضرية مقارنة بمستوى مشاركة المرأة في المناطق الريفية وهذا يتعلق بتولي المرأة أعباء العمل الزراعي سوى كان بأجر أم بغير أجر أما المتغير الثاني هو التحصيل الدراسي حيث كلما ارتفع مستوى التحصيل الدراسي

^{١٤} مريم مسلم، المرأة العربية(بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٩٠)ص ٥٥

^{١٥} وزارة التخطيط الجهاز المركزي الإحصاء تعداد سكان ١٩٧٧

للمرأة ازداد فرصة مشاركتها في العمل المؤسساتي^(١٦) وبعد عام ٢٠٠٣ منحت المرأة عدة مناصب في الدولة العراقية وحصلت على ١١% من مجلس الوزراء و ٣٢% من البرلمان العراقي و ٢٠% من مجالس المحافظات وفي مجتمع الدراسة دخلت المرأة ونشطت في مجالات عديدة منها التجارة والعمل بشقبة المؤسساتي والحرفي الأسر الريفية في منطقة الدراسة يركز عمل المرأة في البيت بالدرجة الأولى بالإضافة إلى خروجها مع الزوج للعمل الزراعي لمساعدته في جني محصوله الزراعي إضافة إذ تمتاز الحياة الريفية الجماعية والتعاون وتزداد قوه وتتضامن العائلة الريفية لتصبح وحدة متماسكة وبصورة عامة أن بناء عقلية الإنسان في منطقة الدراسة أتسمت بشي من الانفتاح على العالم نتيجة الاطلاع من خلال وسائل الاتصال الحديثة التي دخلت إلى المناطق الريفية كما هو الحال في المناطق الحضرية الأمر الذي خفف إلى حد كبير من وطأة التقاليد البالية وأثارها في مكانة المرأة في العائلة الريفية تعزز ذلك مما أدى إلى التغيير من التقاليد السائدة والانفتاح على طبيعة المجتمع ومشاركتها الفاعلة في أغلب الأعمال للحفاظ على المستوى الاقتصادي العائلة من خلال أداء بعض الأعمال ذات المردود الاقتصادي المنخفض حيث شاركت في بيع الفواكه والخطر في الأسواق وافتتاح صالون التجميل والحلاقة للنساء داخل البيوت أو في السوق وكذلك مشاركتها الرجل في المؤسسات الحكومية والمواقع السياسية التي تعتمد على البعد الثقافي والمعرفي من خلال ما حصلت عليه من شهادات جامعية كمهن المحاماة والتدريس والصيدلة ومهن التمريض وغيرها من المهن التي تختص باه المرأة إلا أن غالبية أبناء الأرياف والحضر على حد سواء يفضلون عما المرأة في ميدان التعليم أكثر من غيره من الميادين نظرا لكثرة العطل الطويلة التي تتمتع باه في هذا الميدان إلا أن المانعة في عملها في المؤسسات الأخرى كادت تختفي في الوقت الحاضر إلا في حالات نادرة خصوصاً للمرأة التي تحصل على مستويات علمية رفيعة (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)

المؤسسة السياسية

حيث لعب التوسع العمراني في المدينة دوره المهم في توسيع البناء المؤسساتي فيها الأمر الذي أدى إلى بروز الجانب السياسي في منطقة الدراسة إذ يتمثل هذا الجانب بمبنى القانممقامية والذي يترأسه القانممقام علي جلاب العارضي كرئيس أعلى وحدة إدارية في القضاء والمسئول التنفيذي الأول وبنابة المجلس البلدي والذي يضم عدد أعضائه البالغ

^{١٦} د. نبراس عدنان المطري، المرأة والتنمية المستدامة، (بغداد: أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد كلية الآداب

**سوق النسوان ٠ هذا السوق يوجد في الصوب الكبير للمدينة لحمزة و أكثرا لعاملات بهي من النساء وأكثر زبائنه من النساء

***سوق العورة وذلك نسبتاً لأقدم امرأة بقاله كانت كريمة العين وكذلك لا يبقى في مكان دائم التنقل من مكان إلى آخر

ويوجد في الصوب الصغير للمدينة لحمزة

عدهم(١٥) عضو في المجلس والذي يظم للجان عمل متخصصة ويمكن تقسيمها حسب الآتي*

- ١- رئاسة المجلس ولجنة الأمنية برئاسة السيد حيدر علي شيخان الجبوري
- ٢- اللجنة البلديات السيد علي عبد العالي الياسري
- ٣- لجنة الماء والمجاري مرتضى جاسم العجمي
- ٤- اللجنة التريبيية السيد محمد رضا العميدي
- ٥- اللجنة الكهرباء والطاقة أحمد مزعل العارضي
- ٦- لجنة الزراعة السيد عبدا لجيل صاحب الشبلاوي وتقوم اللجان بمتابعة الدوائر ذات الشأن أعلاه بممارسة دورها الرقابي ضمن الصلاحيات المخولة إليها ضمن القانون بموجب الأمر(٢١) لسنة ٢٠٠٨ قانون المحافظات الغير منتظمة بإقليم وتستمد قوة القرار لدى أعضاء المجلس البلدي من القانون أعلاه وضمن الحدود الإدارية للقضاء والنواحي التابعة له وتنقسم * المؤسسات الإدارية بنوعيتها التشريعي والتنفيذي حسب موقعها الجغرافي إلى قسمين :

القسم الأول يقع في الصوب الكبير ويضم دائرة المجلس البلدي ودائرة المالية ودائرة العقاري والماء والمجاري ودائرة الكهرباء ومصرف الرافدين ومفوضية الانتخابات ومديرية التربية التي تظم عدد من المدارس إضافة إلى وحدتين صحييتين ومستشفى لحمزة العام ومركز شرطة لحمزة وبأ إضافة إلى المؤسسات التربوية والصحية في مراكز القرى والنواحي التابعة للقضاء في صوب الجبور إضافة إلى انتشار العديد من المكاتب العائدة للأحزاب والمؤسسات السياسية والدينية مثل مكتب المرجع السيد صادق الشيرازي ومكتب المرجع السيد علي السستاني والكائن في جامع الحاج كافي بينما تتمركز المكاتب السياسية العائدة للأحزاب مثل مكتب منظمة بدر ومكتب حزب الدعوة الإسلامية المركزي وتنظيم العراق وحزب الفضيلة والمجلس الأعلى والتيار الصدري وهذا يكون تواجدها في بيوت مؤجرة عائدة للمواطنين ويوجد في الصوب الكبير مجلس إسناد العشائر ويرئسه الشيخ علي كحيط الجبوري وكون له دور في الجانب السياسي من خلال توعية أبناء العشائر نحو اختيار

* مقابلة مع شخصية مع السيد رئيس المجلس البلدي حيدر علي شيخان بتاريخ ١٧/٧/٢٠١٧ والسيد قائممقام قضاء لحمزة علي جلاب حسون بتاريخ ٣/٧/٢٠١٧

ممثلهم في الانتخابات المحلية وفي البرلمان العراقي وتهينة أبناء العشائر للدفاع عن المدينة في حالة وجود خطر على أبناء المدينة وحث أبناء العشائر على الدخول في صفوف الحشد الشعبي^(١٧)

والقسم الثاني يقع في الصوب الصغير ويظم مبنى دائرة البلدية والمكونة من خمسة عشر للجنة خدمية وتشمل ثلاثة قطاعات الأول منها مركز المدينة والإحياء لقريبة منه والثاني الطرف الغربي والثالث الطرف الشرقي^(١٨) وتقع إلى جوار مبنى البلدية بناء آخر يحتوي

^{١٧} مقابلة شخصية: مع الشيخ علي كحيط آل دانه الجبوري تمت المقابلة في مجلس الإسناد بتاريخ ١٧/٧/٢٠١٧ وبحضور عدد من المشايخ

^{١٨} *مقابلة شخصية مع السيد مدير بلدية لحمزة غالب شرشاب الجبوري بتاريخ ٢٠/٧/٢٠١٧ في مقر عمله

على محكمة القضاء ويتكون من رئاسة محكمة العدل برئاسة القاضي الأول جفاة راضي والذي تقع تحت إشرافه عدة أقسام منها

١- محكمة البداءة وتختص بنظر الدعاوى الديون وإزالة الشبوع ومنع معارضة

٢- محكمة التحقيق وتختص بنظر الدعاوى بكافة أنواعها

٣- محكمة الجرح وتختص بنظر الدعاوى التي تكون عقوبتها أقل من خمس سنوات مثل التهديد والنصب والاحتيال

٤- محكمة الأحوال الشخصية وتختص بنظر الدعاوى مثل الطلاق ونفقة الزواج وتصديق عقود الزواج*^{١٩}

ومبنى مركز الشرطة الإصلاحية وإجرام وشعبة الاستخبارات ومكتب الأمن الوطني إضافة دائرة الأحوال المدنية بفرعها الجنسية وشهادة الجنسية إضافة إلى العديد من المراكز الصحية وعدد من المدارس وتقع هذه المؤسسات في صوب الخزاغل

الجانب الديني

يعتبر الدين مصدر الترابط الروحي والتماسك النفسي بين أفراد المجتمع نفسه وهو الذي يكون وحدتهم الداخلية كما يصون هذه الوحدة من الضياع ويؤدي جملة من الوظائف المهمة يحدد أدراك الناس وطبيعتهم من هم وما هم أي أنه يوضح علاقة الإنسان بنفسه ويجيب عن جملة من الأسئلة التي كثير مطارحوها الفرد والمجموعة ويمنح الدين الإنسان الشعور بالانتماء إلى الماضي البعيد وإلى المستقبل إلا متناهي^(٢٠) ولوصف منطقة الدراسة من ناحية التكوين الديني لأفرادها فهي منطقة إسلامية غالبية سكانها يتبعون المذهب الشيعي الأمامية الجعفري لأثني عشري وللدين والمعتقدات الدينية أهمية كبيرة في مدينة لحمزة وتتضح من خلال سلوكيات الأشخاص وكذلك المعايير الصورية للعدد من سلوكيات الأفراد من خلال الزيارات (المناسبات الدينية) يلجأ الناس إلى ما يسمى بالنذور أو الوطاء الروحين كالسيد أحمد ابن هاشم الغر يفي ومرقد ولده منصور وبقية المراقد المجاور للمرقد المقدس كمرقد السيدة صحبة والسيد محمد الياسري ومرقد بنات الحسن (ع) ومدينة لحمزة هي تحكها الحوزة الدينية من خلال وجود رجال دين تابعين للحوزة الدينية في النجف لأشرف منهم مبلغين واعظين ومنهم مرشدين أمة جوامع وشهدت المدينة بعد عام ٢٠٠٣ توسع في كثرة الجوامع وبناء الحسينيات وعدد الجوامع والحسينيات (٣٠) جامع و(٧) حسينيات في

^{١٩} *مقابله شخصيه مع السيد القاضي الأول في محكمة عدل لحمزة جفات علي بتاريخ ٢٠١٧/٧/٢٢ في مقر عمله

^{٢٠} عبد الباقي الهر ماسي وآخرون ، الدين في المجتمع العربي ، (القاهرة :مركز دراسات الوحدة

الصوب الكبير وفي الصوب الثاني (١٠) جوامع (٤) حسينية حيث تقام صلوات الجماعة فيها وإعطاء التوجيهات الدينية وإرشادية^(٢١٠) حيث يقوم رجال الدين في حل الخلافات العشائرية لما لهم من مكانة اجتماعية ومقبولة ويتم حل هذه الخلافات وفق الأعراف العشائرية السائدة (السناين العشائرية) حتى وصل الأمر إلا أن احد رجال الدين ألف كتاب خاص في فقه العشائر لتصحيح بعض الأعراف العشائرية التي لا تطابق مع المشرع الإسلامي^{٢٢} . **

ويقومون رجال الدين بتولي قيادة المناسبات الدينية خاصة في أيام الزيارات الدينية والتأبينات الحسينية والتظاهرات السائرين في الزيارة الأربعينية ولأشراف على المواكب الحسينية التابعة للحوزة الدينية من خلال هيئة المواكب ومن هولا الأشخاص سيد كاظم الحسني وفي هذه المناسبة تشهد محلات الأقمشة رواجاً عالياً نتيجة للارتداء الناس الونا لاسود تعبيراً عن الحزن وتشهد الأسواق في مجلات متخصصة لبيع للافتات يكتب عليها (يا حسين والسلام على الحسين وأولاد لحسين ويثار الله وكثير من التعبيرات المعبرة عن الولاء للحسين) (ع) وترفع هذه اللافتات أمام البيوت وفي أعلى المباني وكذلك وتباع الزناجيل وهي مجموعة من السلاسل الصغيرة يضرب باه على الأكتاف تعبير عن مؤاساتهم للمعركة الطف .

وللحوزة الدينية دورها في الوسط العشائري والعلاقة إيجابية بين الطرفين كماء أن رجالات العشائر كثيراً ما يستضيفون رجال الدين في مجالسهم بل أننا شهدنا أن لكل عشيرة رجال معماً أو سيداً من أحفاد رسول الله (ص) ويكون أحد أبنائها وترجع إليه في كثير من أمورهم والمساهمة في أفراحهم وأحزانهم^(٢٣)

سكان واهم عشائر مدينة حمزة

هناك في تاريخ المدينة القديم كانت موطن قبائل البادية ، فعلى تراها كتبت الالاف من القصص والمواقف الانسانية وفيها ظهر الفرسان والشعراء والبلغاء وحضرت فيها الذكريات التي مرت على رمالها اللاسعة وسالت فيها الامطار انهاراً من اجل نزوة عابرة تملكتم امرائها وفرسانها الذين لا يرون امامهم سوى الدم القاني والثأر والسيف^(٢٤) . مواقف شتى مرت فوق ارضها كما ان الرجال المشهورين والذين لازال الذكرة العشائرية تحفظ

^{٢١} مقابلة شخصيه مع الشيخ صالح الجبوري بتاريخ ٢٥/٧/٢٠١٧ في جمعية الزهراء الخيرية

^{٢٢} * للمزيد ينظر إلى السيد محمد صادق الصدر . فقه العشائر

^{٢٣} مقابلة شخصيه مع الشيخ يوسف شاكر مبلغ المرجعية الرشيدة وكيل السد السستاني بتاريخ ٢٩/٧/٢٠١٧ في بيت الشيخ

^{٢٤} عبد الله سالم الجبوري (تاريخ ونسب قبيلة الجبور) بغداد : المكتبة الوطنية ١٩٩٣

سيرهم وإشعارهم منبعهم هذه البقعة ولا ادري ان كانت الاقدار قد ساقتهم إلى إن تواجد السكان في اغلب المدن يعتمد على وجود مصدر للمياه فقد حظيت المدينة بوجود نهر يتفرع من نهر الفرات شط الحلة يتفرع منه النهر الذي يمر بالمحافظة شط الديوانية الذي يواصل مسيرة ليشطر مدينة لحمزة إلى صوبين ويواصل امتداده ويتلاشى عند مدينة الرميثة جنوب مدينة الحمزة وان وجود هذا النهر كان من عوامل ازدهار المدينة كذلك فان من العوامل الرئيسية الاخرى لازدهار المدينة انها حظيت بقدسية بعد ان دُفن السيد احمد بن هاشم الغر يفي البحراني على ثراها هذان العاملان الرئيسيان وغيرهما من العوامل جعلت مدينة الحمزة محطة لأنظار سكان العشائر للتوافد اليها . والمدينة في تاريخها القديم كانت عاصمة ومركز إمارة الخزاعل في عهد الزعيم الخزاعي حمود بن حمد بن عباس وولده حمد ال حمود والذي وصلت في عهده الى اوج وذروة اتساعها وهذه الامارة تمتد من اعلى النجف غرباً ، ومدينة هيت في محافظة الانبار حالياً شمالاً حتى المدينة العرجاء التي تترى خرائبها على بضعة كيلومترات من مقدم مدينة الناصرية جنوباً^(٢٥) .

يضاف الى العوامل الرئيسية التي تم ذكرها وجود عوامل اخرى مؤدية الى النزوح منها المشاكل القبلية التي تولد نزاعات كبيرة بين المدن والبحث عن مراعي جديدة واماكن قريبة من الانهار وهذه تعد من العوامل المؤدية الى النزوح او الهجرة والتي لم تكن عواقبها لتستقر او تكتمل ولذلك فقد يجري في موضع يضم عناصر مختلفة من الانهار والاهوار والبادية والأراضي المزروعة . وقد يكون هناك في موضع اخر تصادم اراء الشخصيات البارزة في القبيلة الواحدة التي تمتد الى اصل واحد او اسم كما حدث في قبيلة الخزاعل والتي قد يكون قوامها الكبيرة عشرة الاف خيمة^(٢٦) . وفي التالي نبذة عن اهم العشائر مراعي العدد السكاني:-

١- قبيلة الجبور

قبيلة عربية زبيدية قحطانية الأصل من قبائل زبيد الأصغر يعود نسبها - حسب رواتها- الى الصحابي الجليل عمرو بن معد يكرب الزبيدي ويعود سبب تسميتهم بالجبور إلى جدهم جبر ومنها نخوتهم (إخوة جبر) حيث نزع دانه بن حبيب بن محيسن بن فارس بن خضر بن مهدي بن عبود بن واوي ، وحسب ما أدلى به البعض من ابناء الجبور والذين تجاوزت اعمارهم الثمانين عام بان المرحوم دانة ومن معه من افراد عشيرة الجبور نزحوا من منطقة الحد راوية غرب الجربوعية إلى اراضي بني زريج قرب المرحوم فرهود عساف جادر شيخ عشيرة بني زريج في الرميثة قرية الحراك أو العوجه وبعد نزوله في تلك المنطقة شاهدت عشيرة بني زريج بيوتات فأرادوا ان يبعدوا تلك البيوتات وكان الجبور يتقاطرون الى المنطقة التي نزل بها دانة حتى اليوم الثالث اصبح عدد تلك البيوت ١٢٠ بيت وكانت بيوتهم آنذاك (بيوت شعر) حتى اطلق احد ابناء عشيرة بني زريج اهزوجته المشهورة الي يتذكرها

٢٥ الميالي ، القول المعلوم ، المصدر السابق ، ورقة ٧٣ .

٢٦ المصدر نفسه ، ص ١٠٢ .

الجبور اليوم (ما ينف عشش عشش بيه) أي ان الشيخ دانة وافراد عشيرته قد تركزوا بالمنطقة ولا يمكن ابعادهم منها وبعد فترة اصبحت العلاقة طيبة بين دانة والشيخ فرهود حتى تزوج حسين اغا ابن الشيخ فرهود ابنة المرحوم دانه وأدت المصاهرة السياسية إلى فض لنزاعات وبعد ذلك توزع الجبور في هذه الاراضي الخصبة وصولاً الى سوق الفوار المن درس والى شط العمى المندثر ^{٢٧}.
علماً إن ارض الفوار والقرى المجاورة لها كانت تسكنها عشائر ال فتلة والعوابد والزرقات والبوح حسين والحجام وبعد مرور فترة اندلعت معارك بين الجبور والعشائر كانت تسكن تلك المنطقة وقتل الكثير من الطرفين ، ورحلوا من تلك المنطقة واليوم يسكنها الجبور. ^{٢٨}.

وفي سنة ١٩٢١ نصب الحاج عبد علي ال دانة اول مضخة مياه على نهر الشوفة بقوة (٣٦ حصان)تعمل بالنفط الأسود والتي كانت تبعد عن قضاء الحمزة الشرقي ثلاثة كيلومترات وكان الجبور يطلقون عليها (الجر مليّة) * ، واخذ الجبور يزداد عددهم وتوزع الكثير منهم في محافظة الديوانية وفي مدينة الحمزة الشرقي واليوم منهم الاطباء والاساتذة ومدراء الدوائر ورئيسهم حالياً الشيخ تكليف عبد علي دانة وهو شخصية مرموقة نال الحب والاحترام من افراد عشيرته والعشائر الاخرى ومن شيوخها اليوم الشيخ علي كحيط والشيخ فيصل شوجان عبود **. وفيما يأتي تفرعاتهم الموجودة في المدينة في ايامنا هذه:-

١. المهادي : فرق الرؤساء وينقسمون إلى قسمين // آل عبد ريس يرأسهم الشيخ علي كحيط وال بوسورات يرأسهم الشيخ فيصل شوكان. ومن ابرز شخصياتهم العلمية الدكتور في اللغة العربية سعد عبد الحمزة غزوي والدكتور كاظم خضير والدكتور احمد عبد الكاظم علي هوني الجبوري.
٢. ال ملاعب : يرأسهم الشيخ سالم فزاع ياسين ومن ابرز شخصياتهم العلمية الاستاذ الدكتور كامل عبد ربة .
٣. ال بو مرجان :- يرأسهم الشيخ علي الحاج رحيمة عباس ومن ابرز شخصياتهم العلمية في المدينة الاستاذ صدام تكليف حاتم اختص بالآثار.
٤. الحديان :- يرأسهم الشيخ صباح كويضي ساجت ومن ابرز شخصياتهم العلمية في المدينة الاستاذ الدكتور كاظم جبر والدكتور رحيم صياح والدكتور عباس شمران .
٥. ابو نصار :- يرأسهم الشيخ جواد حمود نعمة
٦. الرواجح :- فخذ إل سرحان يراضهم الشيخ قابل وحيد شحتول ومن ابرز شخصياتهم العلمية في المدينة الاستاذ علي راضي مدير تربية الحمزة سابقاً.
٧. ابو صرار :- الشيخ عبد النبي محيسن كماش ومن ابرز شخصياتهم العلمية في المدينة استاذ الهندسة النووية حسن خضير والمهندس الدكتور موسى عبد شوكة والأستاذ كامل محمد حسن.

^{٢٧} مقابلة شخصية مع رجل من عشيرة الجبور ناصر غبن من مواليد ١٩٣٠ يسكن مدينة لحمزة بتاريخ

٢٠١٧/٨/١

^{٢٨} مقابلة شخصية مع مجموعة من كبار السن من أفراد عشيرة الجبور في مدية لحمزة حسن عبد وكاظم محمد وكريم راضي وحسن

وحيد بتاريخ/٢٠١٧/٨/٢

* (الجر مليّة) تسمية أسم المحرك النفطي ألماني الصنع

٨. ال جبال :- يرأسهم الشيخ علي عبد الله حيوان ومن ابرز شخصياتهم العلمية في المدينة الأستاذ عماد عبد الواحد .
٩. ألقافات :- يرأسهم الشيخ مطشر خطار موسى ومن ابرز شخصياتهم العلمية في المدينة الأستاذ الدكتور كاظم داخل والدكتور رياض حمزة عبود واحمد حمزة عبود والأستاذ احمد زغير والأستاذ كاظم عبد الحميد خضير .
١٠. البولقوس :- يرأسهم الشيخ غازي الحاج عبادي عبدان من أبرز شخصياتهم العلمية الأستاذ عبد الواحد الحاج عبادي عبدان معاون مدير تربية الديوانية والأستاذ كاظم عزيز مرجون والأستاذ كنعان موسى .
١١. البوسعد :- فخذ ال بو شخير يرأسهم الشيخ كريم فليح ومن ابرز شخصياتهم العلمية طبيب العيون علي عباس فزاع والأستاذ جبار راضي .
١٢. الخضران ويرأسهم الشيخ عبد الرضا الحاج دوش ومنهم الدكتور هاتف لفته (٢٩)

٢- قبيلة الخز اعل

عند الخوض في صفحات هذه القبيلة نجدها تعود الى قبيلة قحطانية معروفة وبمرور الزمن اصبحت تسمى قبيلة الخز اعل والتي تعد من العشائر العريقة في العراق ويقال انهم من بقايا خزاعة العراق والخز اعل يتمسكون بهذا القول وينسبون أنفسهم إليه (٣٠) غير ان هناك من النسابين المعتبرين والباحثين في شائن القبائل من ينسبهم ال (سنبس) الطانية - وهو نسب معتبر وغير بعيد عن خزاعة - ومن هولاء الباحثين الأستاذ عباس العزاوي والأستاذ زهير احمد القيسي بل والباحث في شؤون الجزيرة العربية وسكانها الأستاذ حمد الجاسر (٣١)

والخز اعل تقاليدهم عربية خالصة من كرم وشجاعة وحماية الجار واغاثة الملهوف وقد كانت لهم السلطة في الفرات الاوسط بأريافه وبواديه يوم كان العراق ينقسم الى رايات ومناطق نفوذ وان نخوة القبيلة هي (إخوة فاطمة) (٣٢) وهم الذين جعلوا من مدينة لموم (الاسم القديم للحمزة) عاصمة لا مارتهم حيث انهم نزحوا من المدن والارياف بعد تأسيس مدين لموم وسكنوا فيها وفي اطرافها (٣٣) . اما العشائر التابعة لقبيلة الخز اعل فهي :-

٢٩ مقابلات شخصية مع شخصيات الجبور في مدينة لحمزة الشرقي الحاج ساهي والحاج نصارسلمان والحاج عدنان حسين والحاج زغير كاظم بتاريخ ٢٠١٧/٨/٧.

٣٠ مقابلات شخصية مع شخصيات الخزا عل في مدينة لحمزة الشيخ فيصل علي والشيخ جساب عبد علي والشيخ هادي حسن بتاريخ ٢٠١٧/٨/٩
٣١ عباس العزاوي ، عشائر العراق ، مطبعة التجارة المحدودة ، بغداد ١٩٥٤ ، ص ١٤٠-١٤٦ .

٣٢ مقابلة مع رجل كبير السن من أفراد عشيرة الخز اعل كامل علي حسن مالميد ١٩٣٨/١٢/٢٠١٧
٣٣ عباس العزاوي ، المصدر السابق ، ص ١٤٠-١٤٦ .

(فرقة ال سلمان ، ابو صقر ، ال حجي عبد الله ، ال علي خان ، ال غانم ، ال داوود ، ال حجي محسن ، ال كهو ، ال عكرش ، ال كرنوص ، ال مياس ، ال دبوس ، ال حاجم) .
اما فرقة ال حمد فتضم (ال حمد ، ال حمود ، ال عباس ، ال شغال)^(٣٤).

٣- (قبيلة السادة الأميال)

تعتبر هذه القبيلة من ابرز القبائل العربية العلوية العريقة وعشائرها واسعة الانتشار في العراق بصورة عامة ومدينة الحمزة الشرقي بصورة خاصة ، ويرجع نسبهم الى جدهم الذي تسموا باسمه ، وهو السيد علي (الميل) بن يحيى بن علي ألغرابي (الغربي) بن يحيى فخر الدين بن ابو القاسم علي بن محمد ابو البركات بن ابي جعفر احمد بن ابي عبد الله جعفر الشاعر بن محمد المؤيد بن محمود الكريم بن السيد (الامام) زيد الشهيد بن الامام علي السجاد زين العابدين بن الحسين الشهيد بن الامام علي بن ابي طالب (على النبي واله افضل الصلاة والسلام) .^(٣٥)

ان السيد علي الميل قد اعقب ولدين هما (١- السيد يحيى ٢- السيد محمد) اللذان يشكلان عمريتين اساسيتين لقبيلة السادة الاميال وقد بلغت العشائر المتفرعة منها ثلاث وعشرين عشيرة .ومن أبرز شخصياتهم العلمية السيد فيصل غازي الميالي والدكتور فليح عبد الزهرة الميالي والدكتور رجوان فيصل الميالي والدكتور مهند نعيم الميالي*^{٣٦}

٤- عشيرة الاكرع

يعتبرون من اكبر عشائر مدينة الحمزة الشرقي في فترة من الفترات ولكن لم تستمر اغلبيتهم هذه في مدينة الحمزة وذلك بفعل الهجرات وما شابه ذلك من احداث والان يشكلون جزءاً مهماً من البناء العشائري للمدينة واكثر وجودهم حالياً في مدينة الدغارة ،^(٣٧) ولهم أياما مشهورة ابدوا فيها تفانياً عظيماً وشجاعة ، واصل هذه العشيرة من شمر وهم اخوان (ابو حسان) قال ذلك الشيخ وادي العطية (على هامش الجزء الخامس من كتاب العراق بين احتلالين) وهم من شمر من لجعفر على ما قاله الاستاذ مصطفى العمري^(٣٨) . وفروعهم متعددة والموجود منها في الحمزة اعداد معينة وهم :-

^{٣٤} مقابله شخصية مع أحد شيوخ الخزاعل من سكنه مدينة الحمزة جساب علي بتاريخ/١٣/٨/٢٠١٧

^{٣٥} مقابلة شخصية مع كبير السن من أفراد عشيرة السادة الأميال يسكن مدينة لحمزة السيد كريم لفته بتاريخ /١٥/٨/٢٠١٧

^{٣٦} *مقابلة مع مجموعة من أفراد عشيرة السادة الأميال عبد الله كريم وعلي ساير وعماد عواد وسلام محمد بتاريخ /١٨/٨/٢٠١٧

^{٣٧} مقابلة مع شخص كبير السن من أفراد عشيرة الأقرع يسكن مدينة لحمزة ابوسيف محمد ناجي بتاريخ

/٢٢/٨/٢٠١٧

^{٣٨} عباس العزاوي ، موسوعة عشائر العراق ،الدار العربية للموسوعات ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٥ م ، ص ٣٩٢

- ١- ال كروش (ومنهم فرع الكوام)
٢- ال بو صالح وكان شيخهم صالح ال مرسل (٣٩)

٥- اتحاد قبائل جبشة (كبشة) :

يطلق أسم جبشة على مجموعة قبائل و عشائر متباينة في النسب متحدة في الراية دعاها وضع العراق العشائري في العهد العثماني الى هذا التحالف فجعل منها كتلة واحدة تسير تحت راية واحدة^(٤٠) وتنتهي بنخوة واحدة (منصور) وهي من العشائر الريفية النطق مواطنة افرادها معروفون بالجرأة والاقدام والعشائر التي تتألف منها جبشة هي :-

(بنو عارض - البوحسان - عياش - ال عيسى - ال جودة - النهير - السادة العجم - الاعاجيب- الطوالم كعب - بنو سلامة - طفيل - خفاجة - ابو هليل - بنو منصور).

كانت هذه العشائر عدا العياش تحت موضع الاراضي الواقعة في الجهة الغربية من شط الديوانية^(٤١) وكانت منقادة لرؤساء الخز اعل تلتزم منهم الأرض وتأتمر بأمرهم ثم انقطعت المياه عن مقاطعاتهم بسبب تحول مجرى فرات الحلة فتركوها وتحولوا عنها متفرقين الى فرات الهندية فمنهم من نزل الكفل وهم طفيل ومنهم من ينتقل في مقاطعات نهر الشامية المتفرع من فرات الهندية حتى استقر اخيراً في مناطق الحمام في نهاية نهر الشامية وهم كعب ومثلهم قبيلة خالد قصدت فرات الشامية غير ان الحكومة العثمانية طاردها وشتتها بسبب مساعدتها للخز اعل^(٤٢) ونزل الباقون من عشائر جبشة وهم بنو سلامة وبنو عارض وخفاجة وبنو هليل في فرات الشامية وفي هذا الوقت انضم الى هذا القسم من جبشة ال عياش وهم من الدهاشنة من عنزة وبانضمام ال عياش الى جبشة صارت المجموعة تعرف باسم (جبشة عياش) بعدما كانت تعرف باسم (خالد جبشة)^(٤٣)

ان ما سبق ما هو الا جانب موجز من اهم القبائل والعشائر القاطنة في مدينة الحمزة الشرقي حيث لا يزال هناك العديد من العشائر الخيرة في المدينة لم يسمح لي الوقت في ذكرها .

^{٣٩} مقابلة شخصية مع مجموعة كبار سن من عشيرة الأقرع الكوام الطيف عرفي ولطيف عبد عبد الله ورزاق

عبد ومتعب سلمان وتكليف عرف بتاريخ ٢٥/٨/٢٠١٧

^{٤٠} الميالي . القول المعلوم . المصدر السابق ص ٢١

^{٤١} مقابله شخصية مع أحد شيوخ جبشة من عشيرة بني عارض يسكن مدينة لحمزة ضياء جليل

بتاريخ ٢٧/٨/٢٠١٧

^{٤٢} الميالي . مصدر سبق ذكره ص ٢٢

^{٤٣} مقابله شخصية مع رجل كبير السن من أبناء جبشة عشيرة العياش غانم مزعل بتاريخ ٢٩/٨/٢٠١٧

الاستنتاجات والتوصيات

ان مدينة الحمزة من اهم مدن محافظة القادسية ان لم تكن من اهم المدن في منطقة الفرات الاوسط بأكملها لما لها من عمق تاريخي امتزج بين قدسية الدين وسياسة الدولة وتموضعها في موقع غاية في الحيوية كنقطة مركزية بين ثلاثة محافظات اصف الى ذلك طبيعة الحياة الاجتماعية القبلية فيها والتمازج الاجتماعي المتميز بين مكوناتها .

الخلاصة

ان سكان المدينة يرجعون في اصولهم الى قبائل متعددة من القبائل العربية الاصلية ، وان اكثر القبائل عددا من النسب هم الجبور ثم عشائر جبشة بمجموعها في حين تعتبر عشيرة الخزاعل من اعرق العشائر التي سكنت المدينة واقدمها وتمتاز قبيلة السادة الاميال بمرجعيتها العلوية وثقلها السكاني وتتميز قبيلة الاكرع بتاريخها القديم في المدينة .

تتمتع المدينة ببنية مؤسسية تحكمها القوانين المحلية وتتجه نحو الميل لمشاركة كافة افراد مجتمع المدينة في نموها من حيث مشاركة المراءة او اطياف المجتمع الحرفية والعرقية العشائرية . اضافة الى تمتعها بعرف وتقاليد وممارسات دينية عريقة ومتصلة .

تحتفظ المدينة بمخزون تراثي ضخم من العادات والتقاليد والاعراف تستند اليه في علاقاتها الاجتماعية وكونها جزء من القطر بل من الاقليم الذي تعيش فيه فتؤثر عليه وتتأثر به .

Abstract

This research includes the sociological structure of Al-Hamza city nowadays in 2017 , in the light of the statistical facts through the available data , references and the field study from the personal interview and the realistic facts . The researcher tries to read the sociological and historical roots .

This research was begun with introduction , then was divided into two sections with introduction . In the end of the research, there were conclusions and abstract then a bibliography .

قائمة المصادر والمراجع

١. الانثروبولوجيا: مدخل إلى الفكر الأنثروبولوجي، مجلة الفكر العربي المعاصر العدد ١٥٣/١٥٢ .
٢. د. حليم بركات . المجتمع العربي في القرن العشرين (لبنان: بيروت ٢٠٠٠).
٣. ر. بودون، وف. بوريكو . المعجم النقدي للعلم الاجتماع، ترجمة، سليم حداد (جزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ١٩٨٦)
٤. د. شاكر مصطفى سليم . الجبايش دراسة انثروبولوجيا لقرية في أهوار العراق، ط٢ (بغداد، مصطفى العاني ١٩٧٠).
٥. د. قيس النوري . الشخصية العربية ومقاربتها الثقافية (أريد، مكتبة الجامعة ٢٠٠٢).
٦. ١ مريم مسلم . المرأة العربية (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ١٩٩٠).
٧. ١ وزارة التخطيط الجهاز المركزي الإحصاء تعداد سكان ١٩٧٧
٨. د. نيراس عدنان المطري ، المرأة والتنمية المستدامة، (بغداد: أطروحة دكتورا غير منشورة جامعة بغداد كلية الآداب ٢٠٠٠ .
٩. ١ عبد الباقي الهر ماسي وآخرون ، الدين في المجتمع العربي ، (القاهرة: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٩).
١٠. السيد محمد صادق الصدر . فقه العشائر
١١. عبد الله سالم الجبوري (تأريخ ونسب قبيلة الجبور) (بغداد: المكتبة الوطنية ١٩٩٣
١٢. عباس العزاوي ، عشائر العراق ، مطبعة التجارة المحدودة ، بغداد ١٩٥٤ .
١٣. عباس العزاوي ، موسوعة عشائر العراق ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٥ م .
١٤. ١ الميالي . القول المعلوم في مدينة الحمزة المعلوم ، السيد فيصل الميالي .
١٥. ١ د. جمال سلامة علي : كتاب " النظام السياسي والبناء الاجتماعي .. النموذج الواقعي لتحليل النظم السياسية " الناشر دار النهضة العربية، ٢٠٠٦ ، ص ٣٦ .

١٦. ١ موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الثالثة،
١٩٩٠، الجزء السادس .

١٧. ١ الويكيبيديا، الموسوعة الحرة ، <https://ar.wikipedia.org/wiki> ،
في ٢٠١٥/١١/١٥ .

**18. Homogamy Unmodified," by Philip N. Cohen. Journal of Family
Theory and Review 3:47-51 (2011).**

